

دقائق التفسير

فهذا التأويل لا يعلمه الا انا وأما لفظ التأويل إذا أريد به صرف اللفظ عن ظاهره الى ما يخالف ذلك لدليل يقترن به فلم يكن السلف يريدون بلفظ التأويل هذا ولا هو معنى التأويل في كتاب انا عز وجل .

ولكن طائفة من المتأخرين خصوا لفظ التأويل بهذا بل لفظ التأويل في كتاب انا يراد به ما يؤول إليه الكلام وإن وافق ظاهرة كقوله تعالى ! . !
ومنه تأويل الرؤيا كقول يوسف الصديق ! ! وكقوله ! ! وقوله ! ! وهذا مبسوط في موضع آخر .

والمقصود هنا أنه ليس للنصارى حجة لا في ظاهر النصوص ولا باطنها كما قال تعالى ! . !
والكلمة عندهم هي جوهر وهي رب لا يخلق بها الخالق بل هي الخالقة لكل شيء كما قالوا في كتابهم إن كلمة انا الخالقة الأزلية حلت في مريم وانا تعالى قد أخبر أنه سبحانه ألقاها الى مريم والرب سبحانه هو الخالق والكلمة التي ألقاها ليست خالقة إذ الخالق لا يلقيه شيء بل هو يلقي غيره وكلمات انا نوعان كونية ودينية فالكونية كقوله للشئ كن فيكون .
والدينية أمره وشرعه الذي جاءت به الرسل وكذلك أمره وإرادته وإذنه وإرساله وبعثه ينقسم الى هذين القسمين وقد ذكر انا تعالى إلقاء القول في غير هذا وقد قال تعالى ! . !
وقال تعالى !!